Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت نتيجة يتوقعها العقلاء دائما لكل جيش يقاتل بدافع البغي والعدوان .

٣ ـ العقيدة ، وهي أهم أسباب النصر .. لقد خاض المسلمون هذه المعركة وهم على صلة وثيقة بالله سبحانه وتعالى .

فقد خاضها كل واحد منهم وهو على يقين بانه لا شك فائز باحدى الحسنيين ، اما الموت ، وهو الشهادة التي بها يدخل الجنة ويعيش فيها عيشة أشرف وافضل من عيشة الحياة الدنيا من جميع الوجوه (٢٦٧) واما النصر الذي به يعود مرفوع الرأس موفور الكرامة وقد ساهم في نشر العقيدة التي في سبيل نشرها استطاب الموت واستعذب موارده .

وهذا دونما شك من أهم بواعث الروح المعنوية التي يعتبرها العسكريون (في كل زمان ومكان) من أهم العناصر التي يجب ان تتوفر في كل جيش لضمان النصر في أية معركة يخوضها .

فالعقيدة الصادقة هي مصدر الزخم والقوة لكل أمة

---

(٢٦٧) ولقد عبر عن صدق هذه العقيدة السامية الراسخة التي لا يقف في طريق حاملها شيء ، عبر عنها أصدق تعبير ، عمير بن الحمام الذي كان واقفا في الصف يوم بدر والذي قذف بتمرات من يده كان يريد اكلهن ، قذف بهن وقال (بخ بخ) افما بيني وبين الجنة الا ان يقتلني هؤلاء ثم اخذ سيفه وغاص في جيش المشركين يقاتل حتى قتل (رض) ؛ وذلك بعد ان سمع النبي (ص) يقول في الخطاب الذي القاه على جيشه قبيل المعركة بقليل ، والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم (اي المشركين) اليوم رجل صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر الا ادخله الله الجنة .